

الإسلام ديننا
دُروس فقهيَّة
الرابع الابتدائي
لجنة المناهج
١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م



الإسلامُ دينُنا

الفقه

الصف الرابع ابتدائي

لجنة المناهج

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م



مقدمة لجنة المناهج

بسم الله الرحمن الرحيم

نظـرًا للحاجة العاجلة إلى مناهج تُلبّي متطلبات مشـاريع التعليم الديني الإسـلامي لجميع المراحل -ابتدائـي، إعـدادي، ثانوي- وفق خطـة التعليم طوال السـنة وبمنهجية المراحل، وهـي حاجةٌ مُلِحَّةٌ لا تحتمـل التأخـير، ونظـرًا إلى أنَّ طبيعة العمل في إنجـاز كُتُبٍ دراسيَّة تُلبّي هـذه الحاجة بالصورة المطلوبـة، والتدقيق اللازم يأخذُ وقتًا طويلاً، فقد ارتـأت لجنة المناهج أن تقوم بإعداد هذه السلسلة بصـورة مؤقتـة، وبعجالة مـن أمرنا قمنا بجمع مـا توفَّر لنا من كُتُـبٍ تعليميَّةٍ وكرّاسـاتٍ من جهاتٍ موثوقـة، وقمنا بترتيبها وتقسيمها واختيار المناسـب منها، والتصرف في النصوص كثيرًا، مع إجراء مراجعة عامة للمحتوى.

فهذه المناهج المؤقتة مستفادة من عدَّةِ مصادر، وهي:

جميع المناهج المطبوعة للمجلس الإسلامي العلمائي في البحرين.

بعض مقرّرات مركز الهدى للدراسات الإسلامية.

بعض كرّاساتِ مشروع تعليم الصلاة والقرآن بقرية الدراز.

بعض مناهج جماعة الهُدى للتعليم في القطيف.

بعض إصدارات مركزِ المعارف للدراسات والبحوث الإسلامية.

تنويه مهم

يرجى من الأساتذة الكرام وإدارات التعليم الديني أن يتفضلوا بموافاتنا بملاحظاتهم واقتراحاتهم؛ لتعديل وتطوير هذه المناهج، وشكرًا.

المحتويات

١

الدرس الأول

الحلال والحرام في الإسلام

الدرس الأول

الحلال والحرام في الإسلام

في حوار بين مُعَلِّم وتلاميذه:

المُعَلِّم: سأتلو عليكم يا أحبَّائي آيةً مِن القرآن الكريم، أرجو الاستماع لها بخشوع، لأنها موضوع درسنا اليوم.

يقـولُ الله تبارك وتعالى: **وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾** آل عمران/١٠٤.

المُعَلِّم: مَن مِنكم يَعرفُ ما هو المَعروف الذي يجب أن نَعمله، ونأمُرَ النَّاس بِه؟

التِّلميذ: المعروفُ هُو كُلّ فِعلٍ حَسَنٍ أمرنا به الله تعالى.

المُعَلِّم: أحسنت... وما هو المُنكر الذي يَجبُ أن نتركُه، ونَنْهَى النَّاس عنه؟

التِّلميذ: المُنكر هُو كُلُّ فِعلٍ قَبيح نَهانَا الله تعالى عَن فِعله.

المُعلِّـم: أحسنــت... إنَّ كُلَّ واحدٍ مِنَّا يستيقظ كل صباح، فيذهــب إلى مدرسته أو عمله، ويعاشر أهله ورفاقه والناس من حوله... يكلمهم، وينشئ علاقات معهم...

❖ فمنها ما هو معروف يرضى عنه الله،

❖ ومنها ما هو منكر يكرهه الله تعالى.

❖ وحتــى نكون من الذين يحبــون الله، ويريدون ثوابه ورضاه، سنتحدث اليــوم عن الأقوال والأفعال التي يحبها الله، والأخرى التي ينهى عنها الله تعالى.



أفعال الإنسان:

❖ إنَّ الله سُبحانه وتعالى يُحبُّنا، ويُريد لنا الخَير...

❖ فأمرنا بالمَعروف، ونَهَانَا عن المُنكر،

❖ وأَحلَّ لنا الطَّيِّبات، وحرَّم عَلينا الخبائث،

❖ وهيَّأ لنا كُلَّ ما يُحقِّق لنا الصِّحة والعافية والسَّعادة والعَيش الكريم.

❖ فـالله تعـالى قَسَّم الأَقـوال التي نَتَكلَّم بها، والأفعال التـي نقومُ بها إلى خَمسـةِ أقسامٍ، كَي نَعرِف الحلالَ فنَعمَل به، ونعرِفَ الحرام فنترُكَه.

وفي هذا اليوم سنتعرف على بعض هذه الأقسام ونترك الباقي إلى الدرس القادم:

١-**الأفعـال المباحة:** وهي الأفعال التي يحقُّ للمسلـم، أن يَفعلها أو يتركها، دُون أن يُحاسَب عليها مِن قِبَل الله تعالى،

❖ فأنـت حُـرٌّ في اختيار نـوع الطعام، والشـراب، والسكن والعمل الـذي تريده، مالم يكـن ضارًا، أو محرمًا.

٢-**الأفعـال الواجبـة:** وهي الأفعـال الحسنة التي أمرنا الله بها فيكافئ مـن يفعلها، ويعاقب من يتركها... مثل:

❖ أداء الصـلاة، والصوم، والزكاة، والجهـاد، والأمر بالمعروف، والنهي عـن المنكر، وبر الوالدين، وصلة الأرحام، وإقامة العدل، والصِّدق، والأمانة.

في الدرس القادم سوف نتعرف على:

الأفعال المحرمة

الأفعال المستحبة

الأفعال المكروهة



٢

الدرس الثاني

الحلال والحرام في الإسلام

الدرس الثاني

الحلال والحرام في الإسلام

٣-الأفعال المحرّمة : وهي الأفعال القبيحة التي نهانا الله عنها، فيكافئ من يتركها، ويعاقب من يفعلها...

مثل: التهاون بالصلاة، والظلم، وشرب الخمر، ولعب القِمَار، وقَتل النَّفس ظُلمًا، والكذب، والخِيانة، والغِشّ، والفِتنَة، والعُدوان، وأَكل المِيتة... إلخ.



٤-الأفعال المُستحبة : وهي الأفعال التـي شَجَّع الله على فعلها، فيكافئ من يفعلها ولا يعاقب من يتركها...

مثـل: الدُّعاء، إِلقاء التَّحيَّة، قراءة القرآن، زِيارةُ الأقارب والجيران والمرضى، الإِحسانُ إلى الفُقـراء، العِنايةُ بالنَّظافة والمَظهر، صلاةُ الليل، والنَّوافل...

ملاحظة : الأقارب إذا كانوا من الأرحام الواجبة كالوالدين والأخ والأخت والعم والخال فيجب صلتهم.

٥-الأفعال المكروهة : وهي الأفعال التي شجَّع الله تعالى على تركها فيكافئ من يتركها، ولا يعاقب من يفعلها...

❖ مثل: الأكل في الشَّوارع، ترك الصَّلاة في المَسجد.

إلى الطالب المسلم:

❖ وأنت أيُّها الطَّالب المُسلم المُؤمن، تُحبُّ أن تنال محبَّة الله، ورِضاه وجنَّته... فعليك أن تفكِّر في كُلِّ كلامٍ تقولُه، وفي كُلِّ فِعلٍ تَفعلُه:

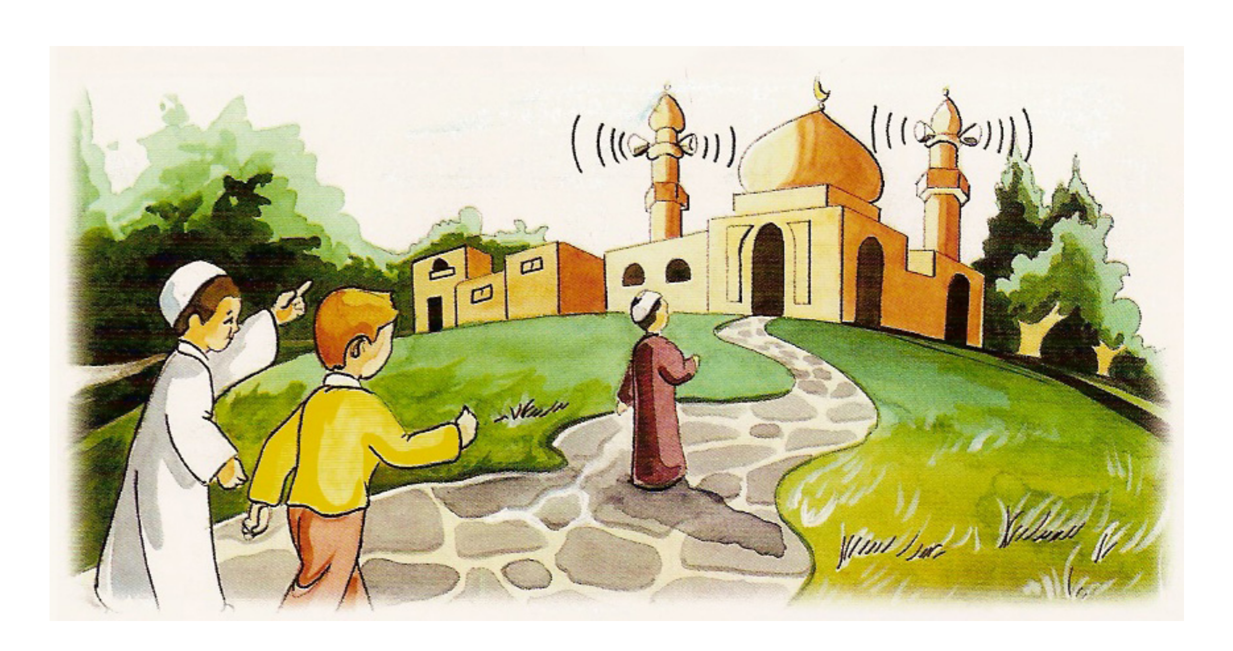
❖ فإذا كان مطلوبًا (واجبًا أو مستحبًا) ، أقبل عليه، تَنَل ثواب اللّه.

❖ وإذا كان حراماً، اتركه بقوةٍ، تنل رضا اللّه.





أمَّا إذا أردت أن تكون لك درجة عالية في الجنة، فافعل كُلَّ فِعلٍ مُستحبٍّ، واترك كل فِعلٍ مَكروهٍ.



تدريبات

أوَّلاً: أَضَعُ علامة (✓) في المربع المناسب:

	الصَّلاة	التَّحيَّة	الكَذِب	التّعاوُن	أكلُ التُّفَّاح	الغِشّ	الأكل في الشَّارع	قراءة القرآن
المُباح								
الواجب								
المُحرَّم								
المُستحبّ								
المَكرُوه								

ثانيًا: أَكتُبُ المُصطلح المُناسب:

١-(.........المباح............) هو فعلٌ يحقُّ للمسلم، أن يَفعله أو يتركه، دُون أن يحاسِبه اللّه عليه.

٢-(...............................) هو فعلٌ حسنٌ أمرنا اللّه به، يكافِئُ مَن يَفعلُه، ويُعاقِب مَن يتركه.

٣-(...............................) هو فعلٌ قبيحٌ نهانا اللّه عنه، يُكافِئ من يَتركُه، ويُعاقِب مَن يَفعلُه.

٤-(...............................) هو فعلٌ شَجَّع اللّه على فِعلِه، يُكافِئ من يَفعلُه ولا يُعاقِب مَن يَتركُه.

٥-(...............................) هو فعلٌ شَجَّع اللّه على تركِه، يُكافِئ من يَتركُه ولا يُعاقب مَن يَفعلُه.

ثالثًا: أُرتِّبُ الكلمات التَّالية في جُملةٍ مُفيدة:

اللّه تعالى - وأحل لنا - أمرنا- الخبائث - بالمعروف - ونهانا- وحرم علينا - عن المنكر - الطيبات

الجُملة: ....

رابعًا: أُعطِي مِثَالاً وَاحِدًا عَن:

الأفعال المباحة: ....

الأفعال الواجبة: ....

الأفعال المحرمة: ....

الأفعال المستحبة: ....

الأفعال المكروهة: ....

٣

الدرس الثالث

التطهير (١)

الدرس الثالث

التطهير (١)

كيفية التطهير

الماء مهم في حياتنا، وله فوائد كثيرة، ومنها تطهيره لما يصيبنا من نجاسة. واليوم نتعلم كيف نطهر أنفسنا مما يصيبنا أو يصيب ما حولنا من نجاسات، وكيف نطهر الأسطح التي تصيبها النجاسة.

١. التنجس بالبول احتياطاً:

لعل بعضنا يعرف كيفية تطهير مخرج البول، وذلك بصبِّ الماء عليه مرتين (احتياطاً)،

ولكن إذا أصاب الإنسانَ بولٌ في يده أثناء التخلي أو أصابه بول من غيره، كأن يصيبه بول من أخيه الصغير، فكيف يطهر يده؟

في هذه الحالة يكفي أن يصب الماءَ على المكان المتنجس من يده مرتين ويطهر المكان.

وكذلك لو وقع البول على أرض الحمام أو أي سطح آخر يكفي لتطهيره صب الماء عليه مرتين.

٢. التنجس بالغائط:

حتى يطهر المكان الذي يتنجس بالغائط لا بد من إزالته تمامًا بواسطة الماء، فلو أصاب يدي غائط، فإنه عليَّ صب الماء عليها وتنظيفها حتى يزول الغائط، وبعد ذلك تطهر.

وأي سطح يتنجس بالغائط نصب الماء عليه وننظفه إلى أن يزول عنه الغائط.

٣. التنجس بالدم:

الدم مثل الغائط بالنسبة للتطهير، فلتطهير السطح الذي يصيبه الدم، علينا بصب الماء وتنظيف الموضع إلى أن يزول الدم نهائيًا.

تطبيقات حول الدرس

السؤال الأوَّل: ضع الكلمة المناسبة في المكان المناسب:

مرّتين – يزول – طاهرًا

١. أحافظ على جسمي .... إذا وقعت عليه النجاسة.

٢. إذا تنجست يدي بالبول أصُبُّ عليها الماء ....

٣. نصُبُّ الماء لتطهير الدم إلى أن .... نهائيًا.

السؤال الثاني: ضع خطًّا تحت ما هو نجاسة:

البول – عصير البرتقال – الشاي – القِطَّة – الدم – الغائط

السؤال الثَّالث: لوِّن الجملة التالية:

إذا صببنا الماء على الجرح وزال الدم طَهُرَ مكان الجرح

السؤال الرابع: أجب في كرّاستك عن ما يلي:

١. بماذا نطهر الأشياء التي تتنجس؟

٢. كيف نطهر مخرج البول؟

٣. إذا وقع على يدي بول من أخي الصغير، كيف أطهّرها؟

٤. كيف أطهر أرضية الحمام إذا رأيت عليها نجاسة الغائط؟

٥. هل تتنجس الطاولة إذا وقعت عليها نقطة دم؟ وكيف أطهرها؟

٤

الدرس الرابع

التطهير (٢)

الدرس الرابع

التطهير (٢)

كيفية التطهير:

تعرَّفنا في الدرس السابق على كيفية تطهير أبداننا وتطهير الأسطح التي تصيبها إحدى النجاسات: البول أو الغائط أو الدم.

ولكن هذه النجاسات إذا أصابت الأقمشة أو سجاد المنزل يكون أمر إزالتها ليطهر المكان يختلف عن بقية الأسطح. لذا سنتعرف في هذا الدرس على كيفية تطهير الأقمشة والأثاث المنزلي من هذه النجاسات.

١. القماش المتنجِّس بالبول:

إذا تنجَّس الثوب أو القماش بالبول، فلتطهيره لا بدَّ من صب الماء ثم عصر القماش. وقد عرفت أن البول يطهر مكانه بصب الماء مرتين. لذلك إذا أردنا تطهير أي قماش نصب عليه الماء مرتين ونعصره بعد كل مرة.

أي نصب عليه الماء ثم نعصره ثم نصب الماء مرة ثانية ثم نعصره

ملاحظة:

يمكن بَدَل العصر أن نفرك الثوب بعد صب الماء عليه. بحيث نستخرج منه الغُسالة بهذا الفرك. ونحتاج في طريقة الفرك مرتين كما فعلنا في العصر، ونتخلّص في كلّ مرة من غسالة التطهير.

٢. تطهير القماش المتنجس بالغائط أو الدم:

إذا تنجس الثوب أو القماش بالغائط أو بالدم، فيكفي لتطهيره صب الماء مع الدلك أو العصر إلى أن يزول الغائط أو الدم. فإذا زالت النجاسة طهُر المكان المتنجس.

٣. تطهير الأثاث:

قطـع الأثاث مثل الكنب أو السجاد لا يمكـن عصرُها، لذلك إذا تنجست بالبول -مثلاً- نطهرها بأن نصـب عليهـا الماء مرتين ونفرك المكان المتنجس بعد كل مرة، ونستخرج غسالة التطهير بعد كل مرة بقطعة قماش مثلًا. وكذلك بالنسبة للغائط والدم حيث يكفي بعد صب الماء فرك الموضع إلى أن تزول النجاسة.

الخلاصة:

عرفـت من خلال الدرسـين السابقين أن الفرق بين تطهير الأقمشة وقطـع الأثاث وبين بقية الأسطح الأخرى الصلبة يتضح إذا تنجست بالبول فقط، ففي الأسطح الصلبة لا نحتاج للعصر أو الفرك إذا أصابها البول، ونحتاج هذا في الأقمشة.

ملاحظة مهمّة:

لقد عرفت من خلال الدرسين السابقين كيفية تطهير بدنك لو أصابتك إحدى النجاسات الثلاث، لذا ليس من المفضل أن يبقى الإنسان على النجاسة إذا عرف أن بدنه أو ملبسه قد تنجسا.
وقد عرفت أن الدم من النجاسات، فإذا جُرِحْتَ عليك بتطهير بدنك من الدم الذي يصيبك، فالبعض إذا خـرج منـه دم من أصابعه -مثلاً- يقوم بمصه وإدخاله في فمه، وهذا لا يجوز. الصحيح أن تقوم بتطهير إصبعك من هذا الدم، لا أن تشربه، فقد حرم الله علينا شرب النجاسات.

تطبيقات حول الدرس

السؤال الأوَّل: ضع خطًا تحت الأشياء التي تحتاج إلى عصر:

الطاولة - أرضية الحمام - الثوب - الستارة - اليد - الغترة

السؤال الثاني: ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة و (✗) أمام العبارة الخاطئة:

١. (   ) القلم والثوب إذا تنجسا بالبول نُطهرهما بنفس الطريقة.

٢. (   ) إذا تنجس القماش بالغائط نُزيله بالماء فيطهر القماش.

٣. (   ) نحتاج إلى الماء والفرك لتطهير السجادة.

٤. (   ) إذا جُرح إصبعي أمص الدم ويطهر.

السؤال الثَّالث: ألون الجملة التالية:

أُحافظ على طهارة أثاث منزلنا دائماً

السؤال الرابع: أجب في كرّاستك عن ما يلي:

١. كيف نطهر السروال إذا أصابه البول؟

٢. إذا جُرِحَت يدك ووقع منها دم على ثوبك كيف تطهره؟

٣. كيف تطهر ثوب أخيك الصغير الذي تنجّس بالغائط؟

٥

الدرس الخامس

الصلاة

الدرس الخامس

الصلاة

اهتمام الأنبياء بالصلاة:

النَّبـيُّ إبراهيـم (ع) يدعو رَبَّه بخضوعٍ فيقول: ﴿**رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاء** ﴿٤٠﴾﴾. إبراهيم/٤٠.

فالصَّـلاة كانـت مِحوَرَ دَعوة الأنبياء، تعلَّمُوها مِـن رَبِّهِم، وَعَلَّمُوها لأولادِهِم ولِـكُلِّ النَّاس كَي يَكُونوا قَريبين مِن رَبِّهِم، فَيَشكُرُونَهُ ويَحمدُونَه ويستغفرونه...

ما هو واجبنا تجاه الصلاة:

وعلى هذا يكون مِن واجِبِنا كَمُسلِمين أن نتعلَّم كَيفَ نُصَلِّي، وكيف نُطيعُ ربَّنا، لِنَنَال مَحبَّته ورضاه... وإذا تعلَّمنـا الصَّـلاة فَمِنَ الواجب علينـا أيضًا أن نُعَلِّمَهَا لإخوتنا ورفاقنا لنكـون جميعًا مِنَ المُصلِّين العابِدِين.

آثار تَرك الصلاة في الدنيا:

عدمُ استجابة الدُّعاء.

انعدامُ البركةِ في الرِّزق.

انعدامُ البركةِ في العُمر.

عدمُ قبول الأعمال.

يُحرَمُ مِن بركات دُعاء الآخرين له.

آثار تـرك الصلاة في الآخرة:

١-الذُّلّ ٢-عذابُ القَبر ٣-ظُلمَةُ القَبر

٤-حِسابٌ شَدِيد ٥-عَذابٌ أليم.

تدريبات

اذكر ما يلي:

آثار تـَرك الصلاة في الدنيا:

١

٢

٣

٤

٥

آثار ترك الصلاة في الآخرة

١-

٢-

٣-

٤-

٥-

٦

الدرس السادس

الصلاة

الدرس السادس

الصلاة

حال المصلين وغير المصلّين يوم القيامة:

يقولُ اللّه تعالى في كتابه العزيز: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءلُونَ ﴿٤٠﴾ عَنِ الْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾ المدّثر/٣٨-٤٢.

حال المصلّين:

في يَوم القيامَة يَدخُلُ المُؤمِنُون الصَّالحُون الجنَّة، فَيَتَجوَّلُون في حدائقها، ويأكُلُون مِن ثِمارها، ويتمتَّعُون بِجَمالِها...

ثُمَّ يذهبون لِزِيارةِ إخوانِهم، فيَتحدَّثون ويتسامَرون، ويتساءلون... أينَ فُلان؟!... وأينَ فُلان؟!... لِماذا لَم يَدخُلوا الجنَّة؟!...

حال غير المصلّين

ثُمَّ ينطلق المؤمنون الصالحون لِيُطِلُّوا على النَّار، فيجدون العاصين الذين تركوا الصلاة في حالةٍ سيِّئةٍ جدًّا، وهُم يَصرخون ويستغيثون، وألسِنَةُ اللهب تَحرِقُ وُجوهَهُم وأجسادهم...

فيسألهم المُؤمنون: "لماذا أنتُم هنا؟..."

فَيَأتيهِمُ الجَوَاب: ﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٣٤﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٥٤﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ ﴿٦٤﴾ حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ ﴿٧٤﴾ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴿٨٤﴾ المدّثر/٤٣-٤٨.

نجاحنا وفلاحنا في الصلاة:

ولهذا السَّبب يا أحبَّائي نَجدُ اللّه تعالى يقول في القرآن الكريم: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴿٢﴾ المؤمنون/١-٢.

المحافظة على أوقات الصلاة:

يأمرنا الله سبحانه وتعالى بالمحافظة على الصلاة وعلى أوقاتها،

والولد المؤمن هو الذي يهتم بالصلاة ولا يؤخرها ولا يتهاون في أداءها

والله يأمرنا بالمحافظة على الصلاة في أوقاتها، فلنسمع كلام الله:

ينادينا الله في قرآنه بالقَول: ﴿حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ ٨٣٢﴾ البقرة/٢٣٨.

﴿ ....إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾النساء/١٠٣

والآن نتعرف على الصلوات اليومية وأوقاتها لنحافظ عليها:

تجب علينا يوميّاً خمس صلوات تسمى الصلوات اليوميّة وهي:

صلاة الصبح،

صلاة الظهر والعصر،

صلاة المغرب والعشاء

أوقات الصلاة:

سنتعرف على أوقات الصلوات لنحافظ عليها:

وقت صلاة الصبح: مِن طُلُوعِ الفَجرِ وحتَّى شُرُوقِ الشَّمس.

وقت صلاة الظهر: يبدأ مِن الزَّوال.

وقت صلاة العَصر: مِن بعد صلاة الظُّهر حتَّى الغروب والأحوط عدم تأخير صلاة الظهرين إلى سقوط قرص الشمس.

وقت صلاة المغرب: مِن غُرُوب الشَّمس وحتَّى منتصف الليل.

يعرف الغروب بذهاب الحمرة المشرقية أو الاطمئنان من سقوط قرص الشمس

وقت صلاة العِشاء: مِن بعد صلاة المَغرِب، وحتى منتصف الليل.

تدريبات

أذكر أوقات الصلوات:

وقت صلاة الصبح:

وقت صلاة الظهر:

وقت صلاة العَصر:

وقت صلاة المغرب:

وقت صلاة العِشاء:

ثانياً: أَرسُمُ صُورَةَ ولدٍ يُصَلِّي:

٧

الدرس السابع

آداب المسجد

الدرس السابع

آداب المسجد

أول من يدخل المسجد

كـن من المسارعين إلى المسجد وكن أول من يدخـل، فقد ورد أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لجبرائيـل عليه السلام: "يا جبرائيل أيّ البقاع أحـبّ إلى الله عزّ وجلّ؟ قال: المساجد، وأحبّ أهلها إلى الله أوّلهم دخولاً وآخرهم خروجاً منها".

يجب أن أحفظ حرمة المسجد

١- لا يجوز تنجيس المساجد.

٢- تجنّب القيام فيه بالأمور المحرّمة كالغيبة وغيرها.

ينبغي مراعاة التالي:

١- المحافظة على نظافة المسجد.

٢- التفـات أصحـاب الهواتـف الّتي يستخدمـون فيها بعض النغمـات إلى أنّ للمسجـد حُرمة ولأهل المسجد أيضاً حُرمة.

٣- الأفضل جعل الهواتف في المساجد مغلقة أو صامتة؛ حتّى لا يشوّش على عبادته أو عبادة غيره.

٤- ترك اللعب في المساجد والمزاح الّذي يتنافى مع روحيّة العبادة فيه.

الاستخفاف باللباس

وهـو أمـرٌ لا يليق بالمؤمن، ولا يليق ببيوت الله سبحانه، والمقصـود بالاستخفاف لبس ما يظهر أجزاء مـن البـدن كالساقين والفخذين أو البطن والسرَّة، فقد جـاء في الرواية أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم قال: "كشف السرَّة والفخذ، والركبة، في المسجد من العورة".

٥- كما ينبغي تجنّب لبس الثياب الخاصة بالنوم.

لا تنسَ حقّ الجوار!

جيران المساجد أولى الناس بإحيائها وزيارتها، وقد حدّدت الروايات من يكون جار المسجد، بأنّ كلّ أربعين داراً من كلّ جوانب المسجد الأربعة هي جيرانه، فعن الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: "قال أمير المؤمنين عليه السلام حريم المسجد أربعون ذراعاً، والجوار أربعون داراً من أربعة جوانبها".

تطهّر في الدار

توضّأ في المنزل قبل أن تسير إلى المسجد؛ لتنال بذلك البشارة من الله تعالى بشجرة طوبى، فقد روي أنّ في التوراة مكتوباً: "إنّ بيوتي في الأرض المساجد، فطوبى لمن تطهّر في بيته ثمّ زارني في بيتي، وحقٌّ على المزور أن يُكرم الزائر".

تحلّى بالوقار

في الرواية عن إمامنا الصادق عليه السلام قال: (إذا قمت إلى الصلاة إن شاء الله فأْتِها سعيا)، ولتكن عليك السكينة والوقار".

البس أفضل ما لديك

لقد أوحى القرآن الكريم بالتزيّن والشكل الحسن أثناء التوجُّه إلى المساجد، حيث يقول تعالى:(**يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ**)[٢٠].

الذكر حال الدخول والخروج

عند الدخول: "اللّهمّ اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك"

عند الخروج: :اللّهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك".

الدخول بالرجل اليمنى والخروج باليسرى

تعاهد الحذاء

لا تترك الحذاء حيثما وصلت وكيفما كان لكي لا تُساهم في تشكيل الصورة الفوضويّة عند باب المسجد، ضعه في المكان الّذي أُعدّ لذلك، والتزم بما جاء في الرواية عن الإمام جعفر ابن محمد عليه السلام قال: "قال النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: تعاهدوا نعالكم عند أبواب مساجدكم، ونهى أن ينتعل الرجل وهو قائم".

الجلوس في المسجد عبادة

عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "الجلوس في المسجد لانتظار الصلاة عبادة...".

٨

الدرس الثامن

صلاة الجماعة

الدرس الثامن

صلاة الجماعة

فضل صلاة الجماعة على الفرادى

عـن الإمـام الصـادق عليه السـلام قال: "الصـلاة في جماعة تفضل علـى كلّ صلاة الفـرد بأربعة وعشرين درجة..." .

صلاة الجماعة علامة الإيمان

إذا رأيتـم الرجل يعتاد المساجـد فاشهدوا له بالإيمان[9] ، لأنّ الله سبحانـه يقول: (إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ).

لا تترك الجماعة من غير عذر

في الخـبر أنّ ضريـراً جاء إلى النبـيّ الأكرم صلى الله عليـه وآله وسلم فقال له: "يـا رسول الله أنا ضريـر البصر وربما أسمع النـداء ولا أجد من يقودني إلى الجماعة والصـلاة معك، فقال له النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: شدَّ من منزلك إلى المسجد حبلاً واحضرِ الجماعة".

صلِّ الجماعة تُقضَ حاجتك

فقد جاء في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: "إنّ الله يستحيي من عبده إذا صلّى في جماعة ثمّ سأله حاجته أن ينصرف حتّى يقضيها".

جزاء من يترك صلاة الجماعة

تعامـل أهـل البيت عليهم السلام بشكل حازم وقاطع مع المتخلّفين عن صلاة الجماعة لدرجة عزلهم عن المجتمع وجعلهم كفئة منبوذة وغير مرغوب فيها في المجتمع الإسلاميّ، ليس هذا فحسب بل وصل الأمر إلى التهديد بإحراق دورهم وتخريبها، وما هذا إلّا لعظمة المسجد وأهمّيّته البالغة في المنظومة الإسلاميّـة، وقـد ورد عن أبي عبـد الله عليه السلام "أنّ أمير المؤمنين عليـه السلام بلغه أنّ قوماً لا

يحضــرون الصــلاة في المسجد، فخطب فقــال: إنّ قوماً لا يحضرون الصلاة معنــا في مساجدنا فلا يؤاكلونــا ولا يُشاربونا ولا يشاورونا ولا يُناكحونا ولا يأخـذوا من فيئنا شيئاً، أو يحضروا معنا صلاتنا جماعة، وإنّي لأوشك أن آمر لهم بنار تشعل في دورهم فأحرق عليهم أو ينتهون، قال: فامتنع المسلمون عن مؤاكلتهم ومشاربتهم ومناكحتهم حتّى حضروا الجماعة مع المسلمين".

أيّ الصفوف أفضل؟

إنّ بـين الصفـوف تفاضلاً، وأفضلها كما في الروايات الصــفّ الأوّل، فعن الإمام الباقر عليه السلام قال: "أفضل الصفوف أوّلها، وأفضل أوّلها ما دنا من الإمام".

وأمّــا فضل الصف الأوّل فهو كفضل الجهاد في سبيــل الله، فقد جاء في الرواية عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام: "إنّ الصلاة في الصفّ الأوّل كالجهاد في سبيل الله عزّ وجلّ".

النظام صورة حضاريّة

تخيّــل أنّــك تُشاهد في التلفاز صورة لمصلّين في جماعة غير منتظمة الصفوف، وصورة أخرى لمصلّين في صفوف منتظمة يتوحّد قيامهم وركوعهم وسجودهم، فأيّ الصورتين أفضل؟

لا شــكّ أنّ الثانيــة أجمل مــن الأولى، وتنقل صــورة حضاريّة عن أمّــة منظّمة راقيــة، ولهذا جاء في الروايــات تأكيد على أهمّية رصّ الصفوف وانسجامها في صلاة الجماعة، ففــي الرواية عن الإمام جعفــر الصــادق عن أبيه عن آبائه عليهــم السلام قال: "قال رسول الله صلــى الله عليه وآله وسلم: سوّوا بين صفوفكم، وحاذوا بين مناكبكم لا يستحوذ عليكم الشيطان".

قل لكل شيء: عندي صلاة

روي أنــه: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحدّثنا ونحدّثه، فإذا حضرت الصلاة فكأنّه لم يعرفنا ولم نعرفه".

٩

الدرس التاسع

الصيام

الدرس التاسع

الصيام

صيام شهر رمضان:

في كُلِّ سنـةٍ هجريـةٍ، نَلتقي بشهر رمضان المُبارك، هَل تعرِفون مَـا يَصنَع المُسلمون في العالَم كُلَّما مَرَّ عليهِم هذا الشهر؟

نَعَم... إنَّهُم يَصومون ويتوجَّهون إلى عِبادة الله تعالى، فيُكثِرون مِن قِراءة القرآن الكريم والدُّعاء.

ولكـن، هل تعرفـون كيفَ نصُوم؟... وكيف نفطر؟... وعلى مَن يَجِـبُ الصَّوم؟... وماهي الأُمُور التي تُفسد الصَّوم؟ هذا ما سَنَتعلَّمُهُ في هذا الدرس، كي يكون صومنا صحيحًا ومقبولاً بإذن الله سُبحانه وتعالى.

تعريف الصوم:

الصَّـوم هو الامتِنَاع عَن الطَّعام والشَّراب وكُلِّ المُفطِرات، مـن مَطلَعِ الفَجر وحتَّى الغُروب، مع قصد القربة إلى الله تعالى.

يقـول الله سُبحانه وتعالى في كتابه العزيز: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴿١٨٣﴾**أَيَّامًا مَّعْدُودَات**﴾[البقرة/١٨٣].

ونَجِدُ في هذه الآية أنَّ الله تعالى يُخاطب المُؤمنين قائلاً بأنَّ الصَّوم فريضةٌ واجبة.

لماذا نصوم؟

تُجيبنـا الآيـة الكريمة: ﴿ **شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ** ﴿١٨٥﴾﴾[البقرة/١٨٣]

يصـومُ المُسلمـون ويفطرون في وقتٍ واحـدٍ، فيشعُرون بأنَّهُم أُمَّة واحِدَة وهُم يَـزُورُون بعضهم بعضًا، فيـزدادُ الحُبُّ والتَّعارفُ بينهم، ثمَّ يذهبون إلى المساجد والمَراكِز الإسلاميّة لسماعِ المَواعظ الدِّينية،

والدُّروس الفِقهيَّة.

إذًا عَرَفنا بأنَّه يَجِبُ الصَّوم في شَهر رمضان على كُلِّ مكلَّفٍ ومُكلَّفة، ولكن مَن كان مريضًا أو مُسافِرًا يُمكنه أن يَقضي الأيَّام التي كان فيها مريضًا أو مُسافِرًا، فاللّه تَعالى لا يُريدُ أن يَشقَّ علينا، وكما يُقال: (الإسلام دينُ يُسر وليس بدينِ عُسر).

على من يجب الصوم؟

يَجِبُ الصَّومُ على:

١-البالغ المكلَّف. ولكن غير البالغ لابد أن يتدرب على الصوم.

٢-العاقل (غير المجنون).

٣-القادر (غير المريض).

٤-المقيم (غير المسافر).

من يجوز له الإفطار؟

واللّه تعالى يُحب عباده، فلا يكلِّف مَن لا يقدِر على الصَّوم، فَسَمَحَ با لإفطارِ لكلٍّ مِن:

١-المريض الذي يضرُّه الصَّوم.

٢-المسافر الذي يبتعد عن بلده، ولم يكن في نيته الإقامة عشرة أيام متتالية في البلد الآخر.

٣-المرأة الحامِل والمُرضِع اللتَين يَضُرُّ الصَّوم بِهِما أو بطفليَهِما.

٤-الرَّجل والمرأة الكبيرَين الَّذَين لا يستطيعان الصَّوم، أو كان فيه حرج ومشقة عليهم.

١٠

الدرس العاشر

الصيام

الدرس العاشر

الصيام

ما الذي يفسد الصوم؟!

من الأمور التي تُفسد الصَّوم:

❖الأكلُ والشُّـرب المُتعمَّدين، سواءً قليلين كانـا أم كثيرين، ولكن إذا نسي الصائم فأكل أو شَرِب فهُو معذورٌ وصومُهُ صحيح.

❖إيصالُ الغُبارِ أو الدُّخان الكثِيف إلى جوف الفَم عَمدًا.

❖تعمُّد القيء.

❖غَطسُ الرأس كامِلاً في الماء.

❖الفقهاء يختلفون ولكن الامتناع عن غطس الرأس هو الموافق للاحتياط.



من آداب الصَّوم:

والمسلم الذي يصوم عن الطعام والشراب، عليه:

١–أن يحفظ لسانه من الكذب والغيبة والكلام البذيء.

٢–أن يصبر، فيحفظ نفسه عن الغضب.

٣–أن يُكثِرَ مِن تلاوة القرآن الكريم، وقِراءة الدُّعاء، والإِحسان إلى الفقراء.

٤–أن يهتمَّ بإِحياءِ لَيلةِ القَدر.

من فوائد الصَّوم:

واللّه تعالى لم يفرض الصَّوم لنجوع ونعطش فقط، بل جعل فيه فوائد كثيرة منها:

١–أن نتعوَّدَ على طاعةِ اللّه، فنعمل ما يأمرنا به ونترك ما ينهانا عنه.

٢–أن نتعوَّدَ الصَّبر في حالات الجُوع والعَطش.

٣–أن نُحسَّ بِجُوعِ الفُقراء وحرمانهم، فنعطِف عليهم ونُسَاعِدهم.

٤–وأخـيراً، إن الصَّـوم صحَّةٌ لجسم الإنسان، وشفاءٌ مِن بَعضِ الأَمراض، والرسول (ص) يقول: (صُومُوا تَصِحّوا).

تدريبات

أوَّلاً: أضعُ علامة (✓)أمامَ الجُملة الصَّحيحة:

يجب الصَّومُ على البالغ، العاقل، القادر، المقيم. ( )

إذا نَسيَ الصائم فأكَلَ أو شَرِب، فصومُهُ غيرُ صحيح. ( )

يجوزُ الصَّومُ للشَّيخ والشَّيخة اللذَين يُتعبهما الصَّوم. ( )

مِن فوائد الصَّوم: الإحساس بجُوع الفُقراء. ( )

ثانيًا: أكتُبُ الكلمة المناسبة في الفراغات التالية:

١-**يأَيُّهَا الَّذينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ** .... **كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن** .... **لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** البقرة/١٨٣.

٢-قال الرَّسول الأكرم (ص): (صُومُوا ....).

٣-الصَّوم هو .... عَن الأكل والشُّرب من .... وحتَّى ....

٤-مِن المُفطرات: غَطس كُلّ .... في الماء.

ثالثًا: أُعَدِّد المُفطِرات التي تُفسِد الصَّوم:

....

....

رابعًا: من الأعمال المستحبة، صوم يومي الإثنين والخميس من كل أسبوع. أجرِّب صَوم يَومٍ واحدٍ منهما، وأكتُبُ شعوري وإحساسي.

....

....

....